

بالدفاع عن الاحياء اليهودية ، ، ويستطرد ، ج - برغر ، بأن هذا القرار ، الذي فرضته الاحداث كان طبيعياً جداً ، حيث هاز على اجماع اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، وعلى موافقة مبعوث الاممية الشيوعية الذي كان يزور فلسطين آنذاك ، (٥)

ان هدف هذا البحث هو دحض وتعمية هذه الاكاذيب التي يخلفها « جوزيف برغر » حول موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني من حوادث اب في العام ١٩٢٩ ، واشهار حقيقة موقف الحزب من هذه الحوادث ، هذا الموقف الذي عبر عنه الدكتور « أميل زوما » بقوله : « ان حوادث اب لم تكن مجرد اصطدامات بين عرب ويهود ، بل كانت جوهرية هبسة جماهيرية في وجه الادارة البريطانية الامبريالية (٠٠) وهذا ما جعل الشيوعيين اليهود والعرب يقومون بالحوادث بغض النظر عن سلبية بعض مظاهرها والماسي التي سببتها ، انتفاضة قومية معادية للامبريالية والصهيونية في جوهرها ٠٠ وهذا التقويم انزل عليهم غضب القيادة الصهيونية وحقدتها فاتهمهم « بالعمالة ، للاممية الثالثة وموسكو » (٦)

ان دحض افتراءات واكاذيب « ج - برغر » ، حول موقف مبعوث الاممية الشيوعية من حوادث اب الداعية في فلسطين ، يمكن ان يتم بسهولة من خلال مراجعة المقال الذي كتبه هذا المبعوث بعد عودته الى موسكو مباشرة ، والذي يعبر فيه عن حقيقة موقف قيادة الاممية من حوادث فلسطين آنذاك ، تحت عنوان « لفتنة اكثر الى حوادث فلسطين والبلدان العربية » (٧) كتب « شميرال » : « لقد كانت الايام الدامية في القدس بمثابة الانفجار الاول للطاقت الثورية الكبرى المعادية للامبريالية والمترابكة في نفوس جماهير الفلاحين والبدو ٠٠ ولم تكن هذه الحوادث الدامية الا بمثابة نقطة الانطلاق لحركة كبرى في (هذه) الاراضي ذات الاممية الكبرى (ويصعد فلسطين والبلاد العربية م - هـ) لهذا يجب على الطبقة العاملة العالمية ومنظماتها (احزابها ، صحفها ، النقدة الحمراء العالمية ، وبشكل خاص الحزب الشيوعي الانكليزي) ان تتابع هذه الحوادث وان تدعم التطور الملحق لهذه الحركة ٠٠

ان من واجب حركة القوى المتحدة للفلاحين والبدو العرب ان تتطور في اتجاه نضالي ثوري حقيقي ، ضد الامبريالية ومن اجل الثورة الزراعية ، ويجب المشي لعدم تكرار المحاولة التي جربها الرجعيين الانكليز والصهاينة والعرب في الايام الاولى من الحوادث التي جرت في القدس ، يحرف الهيجان الثوري عن هدفه ، بالفتعال معارك دينية حمقاء ٠٠ وليس للعمال اليهود (جاءت بالنص العرب ، وهذا يعود لخطا مطبعي حسب اعتقادنا م - هـ) أي مصلحة بان تتعارض مصالحهم مع مصالح الفلاحية من الجماهير الفلاحية العربية ، فلقد خدعوا هم ايضا بنفاق الامبريالية الانكليزية ، واستغلوا وعوملوا مثلهم معاملة قاسية ٠٠٠ وسيتحول نضالهم (اي الفلاحين العرب م - هـ) الى ثورة معادية للامبريالية ٠٠٠ وامام هذا التوجه للاحداث وبسبب الاممية الخاصة للاراضي العربية ، يجب ان يتزايد الانتباه الاسمي لتطور هذه الاحداث ، ويجب ان يتضاعف دعم النضال التحرري الكبير للبلدان العربية ، وذلك بكافة وسائل التضامن الاعمي (وليس بالتضامن السياسي وهذه) .

